مع ان المقصود حاصل والخطب سهل **وهو اللاحق لنحو جوار وغواش** من الجموع المعتلة الآتية
على وزن فواعل حال كونه **عوضا** او لاجل العوض **عن اليا** المحذوفة اعتبارا رفعا وجرا وفاقا لسيبويه
والجمهور لا عن ضمة اليا وفتحها النائبة عن الكسرة خلافا للمبرد ولا هو تنوين صرف لصيرورته بعد
الحذف مثل سلام وكلام عند قطع النظر عن المحذوف خلافا للاخفش وينتظم في سلك تنوين العوض
عن اليا التنوين اللاحق لمثل اعيم ويعيل مصغري اعمى ويعلى فانهما ممنوعان الصرف لكونهما اشبها
الفعل في زنته نحو ابيطر ويبيطر وتنوينهما عوض عن اليا المحذوفة وسياتي بيانهما في باب ما لا ينصرف
واللاحق لاذ في نحو ويومئذ يفرح المومنون عوضا عن الجملة التي تضاف اذ اليها والاصل والله اعلم ويوم
اذ غلبت الروم يفرح المومنون فحذف جملة غلبت الروم وجيء بالتنوين عوضا عن الجملة المحذوفة ايجازا
وتحسينا فالتقى ساكنان ذال اذ والتنوين فكسر الذال على اصل التقا الساكنين وليست هذه
الكسرة كسرة اعراب باضافة يوم اليها خلافا للاخفش لان اذ ملازمة للبنا لشبهها بالحرف في الافتقار
الى جملة وفي الوضع على حرفين وليست الاضافة في يومئذ ونحوها من اضافة احد المترادفين للآخر
خلافا لابن مالك بل من اضافة الاعم الى الاخص كشجر اراك وفاقا للدماميني ولم يذكر هنا العوض عن
مفرد وهو اللاحق لكل وبعض اذا قطعا عن الاضافة مع انه ذكره في المغني لان التحقيق ان تنوينهما
تنوين تمكين يذهب مع الاضافة ويثبت مع عدمها ولا العوض عن الف جندل اصله جنادل بغير
تنوين حذف منه الالف وعوض عنه التنوين كذا قاله ابن مالك والمختار في المغني انه للصرف **وهذه
الانواع الاربعة** فقط **مختصة بالاسم** فلا تدخل على غيره لدلالتها على معان لا توجد في غيره ولو قال
ويختص الاسم بهذه الاربعة لنبه على ذلك كون الاسم يلحقه تنوين الضرورة وتنوين الحكاية وتنوين
الشذوذ **وزاد جماعة** من النحويين منهم الموضح في المغني على هذه الاربعة **تنوين الترنم** اي المحصل
للترنم كما صرح به ابن يعيش مدعيا ان الترنم يحصل بالنون نفسها لانها حرف اغن وقال شارح
اللباب والصواب ان تقول انما جيء به لوجود الترنم وذلك لان حرف العلة مدة في الحلق فاذا ابدل
منها التنوين حصل الترنم لان التنوين غنة في الخيشوم انتهى وقال جماعة هو بدل من الترنم ثم
اختلفوا فقيل الصواب ان يقال تنوين ترك الترنم واختاره عبد اللطيف من شيوخ الموضح في
اللمع الكاملية وقيل يجوز ان يقال تنوين الترنم على حذف مضاف وهو اختيار ابن مالك في شرح
الكافية **وهو اللاحق للقوافي** جمع قافية وهي من آخر متحرك في البيت الى اول ساكن يليه مع المتحرك
الذي قبل الساكن هذا مذهب الخليل وعند غيره آخر كلمة في البيت **المطلقة اي التي آخرها حرف
مد** وهو الالف والواو واليا المتولدات من اشباع الحركة وتسمى احرف الاطلاق وقد يلحق الاعاريض
المصرعة وهي التي غيرت لتوازي ضربها عند حذف حرف الاطلاق **كقوله** وهو جرير

. **اقلي اللوم عاذل والعتابن . وقولي ان اصبت لقد اصابن** .

فلحق العروض والقافية وهما العتابن واصابن **والاصل العتابا واصابا فجيء بالتنوين بدلا من
الالف** والاول اسم والثاني فعل واقلي امر من الاقلال واللوم بفتح اللام العذل وعاذل بفتح اللام مرخم
عاذلة ولقد اصابن مقول قولي وجواب الشرط محذوف والتقدير ان اصبت اثار ان كنت نطقت

بالصوا

بالصواب فلا تعذلي وقولي لقد اصاب وقد يدخل الحرف كقول النابغة أفد الترحل غير ان ركابنا
لما تزل برحالنا وكأن قدن . الاصل فقدي يجي بالتنوين بدلا من اليا **تنوين الترنم** على ما صرح به
سيبويه وغيره من المحققين من ان الترنم وهو التغني انما يحصل باحرف الاطلاق لقبولها لمد الصوت
بها فاذا انشدوا ولم يترنموا جاوا بالنون في مكانها في لغة تميم الكثير منهم او جميعهم وكثير من قيس واما
الحجازيون فلا لانهم يدعون القوافي على حالها في الترنم فعبرنا اولا بتنوين الترنم بتنوين الترنم موافقة
لابن مالك في شرح العمدة نظرا الى توجيه ابن يعيش ومن وافقه وثانيا بترك الترنم موافقة للتسهيل
نظرا الى ما صرح به سيبويه واصحابه **وزاد بعضهم** وهو الاخفش والعروضيون كما قاله في المغني
التنوين الغالي وهو اللاحق للقوافي المقيدة اي التي يكون حرف رويها ساكنا ليس حرف مد والاعاريض
المصرعة **زيادة على الوزن** فهو في آخر البيت كالخزم بمعجمتين في اوله **ومن ثم سمي غاليا** وسمى الاخفش
الحركة التي قبل الحاقه غلوا وزعم ابن الحاجب انه انما سمي غاليا لقلته ونفاه السيرافي والزجاج وزعما
ان الشاعر زاد ان في آخر البيت ايذانا بتمامه فضعف صوته بالهمزة واختاره ابن مالك قال الموضح وفي
هذا النوهيم الاخفش والعروضيين وغيرهم بمجرد الظن والمشهور تحريك ما قبله بالكسرة كما في صه
ويومئذ واختار ابن الحاجب الفتح حملا على حركة ما قبل نون التوكيد كاضربا وقال هو اشبه قياسا على ماله
اصل في المغني ثم قال الموضح وسمعت بعض العصريين يسكن ما قبله ويقول الساكنان يجتمعان في الوقف
وهذا خلاف ما اجمعوا عليه وقد مضى ان الحركة قبله تسمى غلوا واختلف مثبتوه تنوينا في فائدته فقال
ابن يعيش فائدته الترنم ايضا ورد على من جعله قسيم تنوين الترنم وقال الجرجاني يلحق امارة على الوقف اذ لا
يعلم في الشعر المسكن الآخر اواصل انت ام واقف قال وهو نظير فصلهم بينهما بالحذف في نحو قام زيد
ووقع في شرح اللب ان هذا التنوين انما الحق الكلمة اذا اريد به ترك الوقف ووصل آخر البيت الاول باول
البيت الثاني انتهى والتحرير هو الاول وهذا التنوين يدخل الاسم كقول رؤبة . وقاتم الاعماق خاوي المخترقن
والفعل كقول العجاج . من طلل كالاتحمي انهجن . والحرف **كقوله** وهو رؤبة على ما قيل .

. **قالت بنات العم يا سلمى وان . كان فقيرا معدما قالت وان** . فلحق العروض والقافية

زيادة على حد الوزن والمعنى قالت بنات العم يا سلمى اترضين به وان كان هذا البعل فقيرا معدما قالت
رضيت به وان كان فقيرا معدما واختلف في هذين التنوينين المسميين بالترنم والغالي على اقوال احدها
انهما تنوينان لهما خصوصيات منها مجامعة ال والاتصال بغير الاسم والثاني ان الترنم نون مبدلة من
حرف العلة كما يبدل منه في نحو رأيت زيدا قاله ابن معزوز وزعم انه ظاهر قول سيبويه وان الغالي نون
ان حذفت الهمزة والثالث **وهو الحق** كما قاله ابن مالك في التحفة وتبعه ابنه في نكت الحاجبية **انهما ليسا تنوينين
بل هما نونان زيدتا في الوقف** وتقدم حكايته ما في شرح اللب **كما زيدت نون ضيفن** للطفيلي **في الوصل
والوقف** وجه التشبيه الزيادة في الوقف خاصة **وليسا من انواع التنوين** حقيقة في شيء **لثبوتهما مع
ال** كالعتابن والمخترقن وفي الفعل كاصابن وانهجن **وفي الحرف** كقدن وان اول الامثلة للترنم وثانيها
للغالي **وفي الخط والوقف ولحذفهما في الوصل** وليس شيء من اقسام التنوين كذلك وعلى هذا التقدير
فلا يرد ان على من اطلق من النحويين كالناظم **ان الاسم يعرف بالتنوين الا من جهة انه يسميهما**

Copy... ng S... ersity

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1